[129] الفيض آبادي استقدمه الى حيدر آباد ورتب له ثلاثمائة ربية شهريا ليعينه في الرد على " عبقات الانوار ". لان أوقاته لا يفرغ لذلك لكثرة الخدمات السلطانية. فأبى قبوله وقال: اني لا أرضى بأن أحتمل هم ثلاثمائة ربية، أين أضعها ؟ وفيهم أبذلها ؟ " (1). أترى أن حيدر علي كان يهتم بالخدمات السلطانية أكثر من الرد على العبقات ؟ أترى أن المانع للسهسواني عن قبول الدعوة عدم تمكنه من تحمل هم الربيات أين يضعها وفيم يبذلها ؟ الحقيقة هي العجز عن الرد... والا لترك الفيض آبادي الخدمات السلطانية حتى الانتهاء من الرد على " العبقات "، كما فعل السيد حامد حسين حيث اعتزل الناس والشوؤن الاجتماعية حتى وفق للرد على " التحفة ". ولو كان السهسواني قادرا على الرد على العبقات للبى الدعوة وأخذ الربيات بل استحق الاكثر من الثلاثمائة بأضعاف مضاعفة... ولو كان صادقا في العذر الذي ذكره لحضر الى حيدر آباد وأعان الفيض آبادي في تلك المهمة... ثم اعتذر عن قبول الربيات... الحقيقة هي العجز عن الرد... وكذلك كتاب العبقات... لا يمكن الرد عليه... فكان القول الفصل، والكلام الحاسم في النزاع والصراع بين أنصار " التحفة " والرادين عليها... وهذا من خصائص هذا الكتاب... لانه الكتاب المعجز المبين، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه... فلاجرم أن أجمع علماء الشيعة على أنه لم يكتب مثله في بابه بين السلف والخلف... ف دره وعليه أجره.

(1) نزهة الخواطر 7 / 79.